

أحكام وفضائل العشر من ذي الحجة ٣ - فضيلة الشيخ خالد

اسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. الاخوة

تقدم معنا الحديث عن شيء من فضائل العشر من ذي الحجة - 00:00:00

نسأل الله تعالى ان يعيننا في هذه الايام التي ستأتي اسأل الله تعالى ان يعيننا فيها على طاعته وحسن عبادته جل جلاله. وتأملوا في

ختام هذه الايام في اليوم العاشر من ذي الحجة - 00:00:20

يأتي عيد الاضحى يفرح المسلمون على توفيق الله تعالى لهم بطاعة الله جل وعلا في هذا الموسم العظيم يفرحون بفضل الله تعالى

ان ضاعف من اجورهم وعظم منها يفرحون بالله جل وعلا - 00:00:36

انه جعل لهم مثل هذه المواسم مواسم الخيرات. حتى يقربهم اليه جل وعلا فيفرح المسلمون في يوم عيد الاضحى والحجاج لهم

شأن اخر لان الحجاج يؤدون غالبا اعمال الحج في هذا اليوم ولهذا هو اليوم آآ اليوم العاشر من ذي الحجة هو يوم الحج الاكبر -

00:01:01

يبدأون بالرمي ثم نحر الهديا ثم رمي جمرة العقبة الكبرى ويتحللون ثم يطوفون بالبيت العتيق ثم من لم يسعى قبل ذلك يسعى يوم

العيد واما غير الحجاج ايضا يجتمعون على ذكر الله تعالى - 00:01:27

يغتسل المسلم ليوم العيد ويلبس احسن ثيابه عيد الفطر السنة فيه ان لا تأكل حتى ترجع من المصلى وتأكل من الاضحية. بخلاف

عيد الاضحى اذا بخلاف عيد الاضحى نعم اسف - 00:01:48

عيد الاضحى يستحب فيه الا تأكل بعد صلاة الفجر وانما تنتظر حتى ترجع من المصلى وتأكل من الاضحية بخلاف عيد الفطر عيد

الفطر النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يغدو الى المصلى حتى يفطر على تمرات ويجعلهن وترا. لانه كان صائما فامر الله تعالى

بالفطر فبادر - 00:02:10

والى اه امتثال امر الله. واما في عيد الاضحى فالسنة تأخير الفطر حتى تأكل من الاضحية. استبشارا وفرحا بهذا هذه الشعيرة

العظيمة ويخرج المسلمون يكبرون الله تعالى آآ والتكبير كما عرفنا التكبير المطلق - 00:02:37

نبدأ من اول يوم من ذي الحجة يكبر الله تعالى ثم من فجر يوم عرفة يكبر المسلمون دبر الصلوات من فجر عرفة الى اخر ايام

التشريق يعني الى غروب شمس يوم الثالث عشر من ذي الحجة - 00:02:58

هنا يكبرون بعد الصلوات كما جاء هذا عن ابن عباس وعن التابعين رحمهم الله تعالى. وفي يوم العيد تخرج تكبر الله تعالى يجتمع

المسلمون في المصلى وتصلي صلاة العيد ثم ترجع - 00:03:16

الى اهلك وزيارة ارحامك والديك. ومن اعظم شعائر هذا اليوم والايام التي بعد ايام التشريق من اعظم الشعائر فيها الاضحية

والاضحية الاخوة شعيرة عظيمة من شعائر الاسلام الله تعالى قرن آآ تقريب الاضاحي والهديا والقرايين بالصلاة التي هي اعظم عبادة

لله - 00:03:33

قال قل ان صلاتي ونسكي والنسك والذبح لله جل وعلا قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين وقال تعالى فصل

لربك وانحر وهذي الشعيرة الاخوة تذكرنا بذلكم المشهد العظيم الذي كان من خليل الرحمن ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:03:58

ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما بلغ من الكبر عتيا رزقه الله تعالى باسماعيل بالولد وكبر اسماعيل فلما بلغ معه السعي قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك تخيل - [00:04:25](#)

يؤمر بذبح ولده فلذة كبده ثمرة فؤاده قد رزق الولد عن كبر وهو ابنه الوحيد ما تردد ما قال يا رب لماذا اذبح ابني وهذا ابني الوحيد وانت رزقتني هذا الولد عن كبر - [00:04:48](#)

بلا تردد ولا تأخر مجرد اشارة في المنام يقول انتظر امر الله من السماء من الوحي لا رؤيا الانبياء حق امتثل امر الله تعالى. قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى - [00:05:06](#)

وكذلك الابن يستسلم قال يا ابتي افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين فلما اسلما اسلم الوالد ولده لله واسلم الولد نفسه لله فلما اسلم وتله للجبين وتله للجبين حتى لا يرى وجهه - [00:05:25](#)

وضع السكين على رقبة اسماعيل قال وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين ان هذا لهو البلاء المبين. وفديناه بذبح عظيم وتركنا عليه في الاخرة سلام على ابراهيم - [00:05:47](#)

انا كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين تأمل كيف جعل الله تعالى هذا الذبح العظيم سنة في الاخرين في امة محمد صلى الله عليه وسلم وهذا الابتلاء من الله تعالى لابراهيم. المقصود منه ماذا - [00:06:06](#)

ابراهيم خليل الرحمن ولما رزق بولد ان للقلب ان يتعلق بالولد الله تعالى اختبر محبة ابراهيم هل يقدم محبة الولد على محبة الله فليقدم محبة ولده على امر الله على محبة ما يحب هو - [00:06:27](#)

فنجح ابراهيم في الاختبار فما كان هناك داعي لذبح الولد ما دام انه صدق وعزم على ذبحه ليس المراد الدماء وانما المراد الصدق مع الله والتقوى. ولهذا يقول الله تعالى في الاضاحي والقرايين التي يقدمها المسلم لن ينال الله لحومها ولا دماؤها - [00:06:52](#)

ولكن يناله التقوى منكم لذلك تأمل كيف المسلمون يظهرون هذه الشعيرة يتذكرون هذا الموقف العظيم فانت لما تذبح الاضحية معنى هذا انك تقدم محبة الله على كل محبوبات نفسك في الدنيا - [00:07:16](#)

نقدم محبة الله على كل شيء. هذا هو سر الاضحية ثم فيها توسعة على اهل والارحام والفقراء والمساكين فهي شعيرة عظيمة من شعائر الدين الاضحية الاخوة حكمها انها سنة مؤكدة عند جمهور العلماء - [00:07:34](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين املحين اقرنين ذبحهما بيده وكبر وسمى الله تعالى فمن السنة في الاضحية ان تكون الاضحية من ما اختلف العلماء الاخوة ايها افضل؟ الكبش او الابل والبقر - [00:07:58](#)

جمهور العلماء يقولون الابل ثم البقر ثم الكبش وعند المالكي يقولون لا الكبش افضل لان النبي صلى الله عليه وسلم ضحى بالكبش جمهور يقولون لا الابل والبقر انفع للفقراء اسمن واللحم فيهما اكثر. هناك يقولون لا الكبش لحمه اطيب - [00:08:38](#)

والجمهور يقولون لا النبي صلى الله عليه وسلم ضحى بالكبش تخفيفا على امته. يعني اراء كلها مقبولة. ولهذا يقول بعض العلماء ينظر الى حاجة الفقراء فقراء البلد ان كان مثلا اهل بلد يفضلون لحم البقر مثلا فالافضل تذبح البقر - [00:08:59](#)

يفضلون لحم الكبش مثلا الخروف يعني تذبح الخروف وهكذا يعني بحسب مصلحة الفقير والله اعلم ويستحب في الاضحية الاخوة ان يكون لون الكبش املح كما ذبح النبي صلى الله عليه وسلم كبشين املحين - [00:09:18](#)

املحين الاملح هو الابيض الذي فيه سواد قليل يعني عند عينه سواد او ركبته او رجله كما يوجد في الكباش املحين اقرنين يعني ذا قرن ويستحب ان تكون الاضحية سمينة - [00:09:37](#)

كما جاء عن ابي امامة رضي الله عنه في البخاري قال كنا نسمن الاضحية بالمدينة وكان المسلمون يسمنون يسمن الاضحية ذلك من يعظم شعائر الله فان من تقوى القلوب قال ابن عباس الاستسمان والاستعظام والاستحسان يعني تكون - [00:09:57](#)

الاضحية سمينة وكذلك قال العلماء تكون غالية ثمينة. يعني الان بعض الناس ممكن اذا اشترى حاجة من حوائج الدنيا يشتري الغالي النفيس الطيب لكن لما يأتي الاضحية يشتري ارخص نوع وارده نوع. لماذا؟ بالعكس الاضحية تشتري احسن نوع وتشتري -

اغلى نوع ان شا الله تكون الاضحية بالف وخمس مئة الفين قول له اشترى النفس. ادفع الفين ايش فيها يكون هذا اعظم عند الله تعالى كل ما كانت الاضحية انفس واغلى تكون اعظم - [00:10:39](#)

وايضا اه الاضحية الواحدة تكفي عن الرجل واهل بيته ولو اراد ان يضحي باكثر ليس للمباهاة يقال فلان ما شاء الله ضحى بعشرة او بخمسة لا يريد وجه الله يريد الاحسان للفقراء فهذا طيب - [00:10:56](#)

لكن بشرط ان لا يكون هذا للمباهاة والتفاخر لهذا النبي صلى الله عليه وسلم ما اكتفى باضحية بل ضحى بكبشين اذا اراد ان يكثر من الاضاحي فهذا طيب ويكون هذا من باب الاحسان الى الفقراء والمساكين - [00:11:12](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال بسم الله والله اكبر اللهم تقبل من محمد ومن آل محمد ومن أمة محمد مثلا الزوج يضحي عن زوجته واولاده يشركهم في الاجر وكذلك يشرك - [00:11:30](#)

الاموات اهلهم لا بأس التشريك في الاجر امره واسع والاضحية الاخوة اه عن الميت اذا وصى بهذا فيضحي عن الميت. اما اذا لم يوصي يشركه في في الاجر لا بأس - [00:11:51](#)

لكن ما ورد ان يجعل له اضحية مستقلة وانما يشركه في الاجر كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم اه ايضا الاضحية تكون من بهيمة الانعام الابل لابد يكون قد اكمل اكملت خمس سنين - [00:12:09](#)

والبقر تكون اكملت سنتين والماعز تكون قد اكملت سنة. يعني التيس لابد يكون عمره سنة فاكثر. اما الخروف يجوز ان يكون عمره اقل من سنة يعني كون ظهرت اسنانه وظهر صوفه يعني من ستة اشهر تقريبا واعلى الى السلف هذا يجوز ان تضحي به - [00:12:31](#)

وجاء في الاحاديث وجاء عن الصحابة كابن مسعود ابن عمران الاضحية تقسم ثلاث اثلث يعني قسم للفقراء والمساكين وقسم يعني تأكل منه تأكل منه واهلك وقسم تطعم اه جيرانك ويعني ارحامك ان يكون هدية - [00:12:54](#)

ولا يعطى الجزار منها شيئا تعطيه اجرته تامة. ثم اذا اردت ان تتصدق نعم اما ان تعطيه مثلا الجلد وكذا والرأس مقابل الاجرة فهذا يعني لا يجوز. وكذلك لا يجوز بيع الاضحية لان هذه - [00:13:17](#)

فما يجوز ان تنتفع بها بان تبيعها وانما تأكلها وتوزعها اه ايضا جاء عن عائشة ان عظام الاضحية لا تكسر تفاؤلا اه نعم هذه يعني وكذلك المسلم اذا كان مسافرا خارج البلاد يجوز له ان يوكل غيره - [00:13:34](#)

وحتى لو كان في البلاد وما استطاع ان يضحي بنفسه وكل الجمعيات الخيرية. تضحي في البلد او خارج البلد فهذا كله جائز. والله اعلم هذه بعض الاحكام المتعلقة بالاضحية. ونسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا. وهناك سنة ايضا نسيناها. يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:14:00](#)

آ اذا دخلت العشر واراد احدهم ان يضحي فليمسك عن شعره واذفاره هذي من السنن المستحبة ان المسلم اذا اراد ان يضحي من اول عشر من ذي الحجة ما ما يأخذ شيء من شعره واذفاره. طبعاً هذا الذي يضحي - [00:14:20](#)

اما من تشركهم في الاجر مثل الاهل زوجتك اولادك هؤلاء ما يمسكون. لكن الزوجة اذا قالت انا اريد اضحية مستقلة تشتري بمالها وانت اشترى بمالك. طيب هذا زيادة في الاجر. فكذاك تمسك عن شعرها واذفارها - [00:14:42](#)

فيعني هذا عند جمهور العلماء انه من السنن في الاضحية اه ان يمسك عن شعره ويعني ظفره بعض الناس يتحرج من هذا يقول له انا ما تعودت وكذا فيفوت على نفسه الاضحية لا لا تحرم نفسك من الاضحية - [00:14:59](#)

وهي ايام معدودة حتى يكمل لك الاجر والثواب باذن الله ثم كما تعرفون اخوة الابل والبقر يكون عن سبعة. اما يعني الخروف والتيس يكون عن يعني فرد ان يعني طبعاً المقصود بشخص واحد هو واهل بيته - [00:15:16](#)

هذا المقصود الخروف يجزي عن الرجل واهل بيته ان شاء الله يكونون يعني بالعشرين او عشرة وعشرين يجزئ لكن مثلا اذا ارادوا ان يضحوا بالابل ويمكن ان تشترك سبعة عوائل او سبع عوائل - [00:15:38](#)

كن رب اسرة يعني يأخذ سبع يعني سبع بقرة او سبع بدنة يعني ناقة ويعني تكون الاضحية بها عنه وعن اهل بيته ويقولون اه الذكر ايضا اولى من الانثى يعني ان تضحي بالجمل او الكبشة او الثور هذا لانه اطيب لحماً - [00:15:56](#)

ويجوز الاضحية بالانثى وكذلك يعني ينبغي ان آ تكون اضحية سليمة من العيوب كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم العيوب العوراء
البين عورها المريضة البين مرضها والكسيرة التي لا تنقي - [00:16:22](#)
يعني التي هي هزيلة يعني والعرجاء البين ضلعها فهذه اربع عيوب لا تجزئ معاني الاضحية. اما باقي العيوب يعني شق في الاذن او
كذا فهذا مكروه يستحب ان تكون الاضحية خالية من كل عيب. وتجتنب هذه الاربعة - [00:16:42](#)
يعني التي يعني لا تجزئ في الاضحية والله اعلم. هذي بعض الاحكام المتعلقة بالاضحية ونسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا
والحمد لله رب العالمين سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:17:04](#)